

# إسرائيل .. بعد إبتلاع بلاد العرب جاء دور أفغانستان (4)



إسرائيل .. بعد إبتلاع بلاد العرب جاء دور أفغانستان .

( 4 - الأخيرة )

إسرائيل فى أفغانستان : شجاعة اليهودى المدعور .

حرب فلسطين تدور الآن فى أفغانستان .

– حرب فلسطين إنتقلت بحازفيرها إلى أفغانستان فى ولايتى فراه وهيرات على حدود إيران ، وإلى ولاية غزنى فى وسط أفغانستان ، وإلى ولايتى بادغيس وفارياب الحدوديتان مع مسلمى تركمانستان . وتلك هى رابطة العالم الإسلامى الحقيقة ، التى تقاتل اليهود والأمريكيين فى أفغانستان ، فى معركة هى إمتداد

عضوى وأساسى لمعركة تحرير فلسطين . حرب طاحنة رأس الرمح فيها المجاهدون البلوش : الأفغان والباكستانيون والإيرانيون.

– حرب فلسطين جاءت إلى أفغانستان وباكستان وإيران. فوحدت القبائل والمذاهب فى جهاد ضد اليهود والأمريكيين .

– من أفغانستان عادت قضية فلسطين إلى نقطة الإنطلاق الصحيحة كقضية للأمة الإسلامية كافة .

– لا تجدى دعاوى التشدد المذهبى لإبطال الجهاد فى فلسطين ، فقد ثبت أن ذلك التشدد منافق وصهيونى أكثر من الصهاينة أنفسهم.

بقلم : مصطفى حامد – ابو الوليد المصرى

يتساءل كثيرون عن سر إندفاع إسرائيل للإعلان عن تواجدها فى أفغانستان ضمن مجالات القتال والتجسس . وإعلانها التحدى لإيران من على حدود أفغانستان . مع أن ذلك التواجد كان معلوما ضمن العلاقة العضوية والمؤسسية التى تربط أمريكا بإسرائيل ، لأن الأجهزة الإسرائيلىه تنتقل تلقائيا داخل حقائق الأجهزة الأمريكية حول العالم . فى أفغانستان ، إسرائيل موجودة فى المناطق التى أعلنت عنها بل وأكثر . وأصبحت الموساد تتمتع إلى جانب الغطاء الأمريكى بغطاء عربى ، خاصة الخليجى ، سواء العسكرى أو الإستخبارى أو حتى المؤسسات الخيرية والتجارية . وفى الإقليم الكبير حول أفغانستان ليس لإسرائيل عدو سوى إيران ، والباقى هم أصدقاء متعاونون فيما يطلب منهم من مهام .

وفى مرحلة التواجد العلنى لإسرائيل فى أفغانستان ، التى عمادها الفقرى مشروع الهيروين الدولى الجديد ، ترتبط إسرائيل بقوة مع باكستان كجزء أساسى من البرنامج يشمل الإدارة واللوجستىك وغسيل الأموال ، التى تعنى إنفتاح كنوز الأساطير على عسكر باكستان وأجهزة مخابراتهم ، وساستهم الفاسدون كالعادة ، والوحوش القبلىه من محترفى تجارة المخدرات منذ أجيال عديدة .

– إعلان إسرائيل عن نفسها فى أفغانستان الذى رافقه إلقاء ثقل حقيقى فى الميدان الأفغانى المضطرب يعكس رعبا إسرائيليا يفوق الحد . لأن تداعيات حرب أفغانستان ، وانتصارات طالبان المبهرة ، تهدد إسرائيل كشريك أساسى فى تجارة المخدرات الدولية ، وصناعة غسيل الأموال ، التى هى أحد أكبر مراكزها فى العالم إضافة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا . وكما ذكرنا فإن تدحرج تلك الأزمة وانفلات عيارها سيقود حتما إلى سقوط الدولار، وانهيار الإقتصاد الأمريكى ، وأزمة إقتصادية كبرى تجتاح العالم . والحروب وقتها لن تخضع لأى منطق أو حساب سوى الجوع والإفلاس والفوضى الداخلىه والدولىه. باختصار سيكون نموذجا ليوم قيامة ، و{.. ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد} – الحج 2 .

– الظهور الإستعراضى لإسرائيلى على الساحة الأفغانية ترافق مع الإنهيار العسكرى الأمريكى ، وتسارع الهزائم المدوية خاصة فى (قاعدة بگرام) وحقول الأفيون الشاسعة فى شرق وغرب وجنوب البلاد . وأداء بلاك ووتر (بن زايد / ننتياهو) الذى إنحصرت إنجازاتها فى إبادة المدنيين ، فكانت النتيجة إشتعال المقاومة الجهادية وتنامى قوة طالبان .

وكان ملفتا للنظر أن خطوات أساسية اتخذتها إسرائيل في أفغانستان قد أتت بنتائج عكسية ، فاستهداف المدنيين أدى إلى إلتفافهم حول طالبان وليس الإنفضاض عنهم . وقيادة اليهود للحرب في إقليم فراه الذى معظم سكانه من البلوش أدى إلى نتيجة عكسية غير متوقعة ، إذ أندفعت قبائل البلوش من باكستان وإيران لمساندة أخوانهم وقاتلوا إلى جانبهم ضد الإسرائيليين والأمريكيين ، ومرتزقة “بلاك ووتر” و (بلاك داعش) الذين مارسوا الإغتيالات والتفجيرات فى مدن فراه وهيرات مستهدفين المدنيين السنة والشيعة ، والتجار الإيرانيين والأفغان .

وهنا حدث تحول آخر غير متوقع وخطير ، إذ إنضم الشيعة فى كل مكان ، إلى جانب طالبان ، للتعاون معهم بطرق شتى فى حربهم ضد الإحتلال الأمريكى ومرتزقته .

حتى صارت المناطق التى ظهر فيها اليهود مثلا للوحدة الإسلامية والوطنية بين المذاهب والعرقيات والقبائل ، وهو ما لم يكن متصورا أن يحدث بمثل هذه القوة قبل الظهور اليهودى العلنى على الساحة القتالية فى أفغانستان .

قال أحد المجاهدين : إن أفغانستان تشهد حاليا صورة للمجتمع الأفغانى المتحد بعد التحرير تحت قيادة طالبان .

العدوان الأمريكى الإسرائيلى الداعشى وحدَّ العرقيات . وبدلا أن يكون البلوش قوة إنفصالية تهدم دول المنطقة ، كما يريد اليهود، تحولوا إلى قوة جهادية تدافع عن بلادها وعن المسلمين وتقوى الترابط بين مختلف العرقيات والمذاهب .

والسنة بدل من أن يقاتلوا الشيعة ، توحدوا معهم فعليا فى القتال والعمل المشترك ضد الغزو الصهيونى الأمريكى الداعشى لأفغانستان .

لم يكن شيئا من ذلك متوقعا بهذا المقدار والقوة الجارفة . فقد توحدت عناصر إسلامية لم يكن لها أن تتحد فى غير تلك المحنة .

### **حرب فلسطين تدور الآن فى أفغانستان :**

حرب فلسطين إنتقلت بحاذفيرها إلى أفغانستان مع التواجد الإسرائيلى فى ولايتى فراه وهيرات على حدود إيران، وإلى ولاية غزنى فى وسط أفغانستان ، وإلى ولايتى بادغيس وفارياب الحدوديتان مع مسلمى تركمانستان ، وإلى شرق وجنوب أفغانستان على الحدود مع باكستان . وتلك هى رابطة العالم الإسلامى الحقيقية ، التى تقاتل اليهود والأمريكيين فى أفغانستان ، فى معركة هى إمتداد عضوى وأساسى من معركة تحرير فلسطين . حرب طاحنة رأس الرمح فيها المجاهدون البلوش : الأفغان والباكستانيون والإيرانيون .

إن هزيمة أمريكا وإسرائيل فى أفغانستان هى خطوة كبرى لتحرير فلسطين. والوحدة العرقية والمذهبة فى أفغانستان والعبورالشجاع للحدود الوهمية التى تفصل بين بلاد المسلمين، كلها خطوات كبرى للعودة بقضية فلسطين إلى نقطة البداية الطبيعية - لتعود فلسطين قضية الأمة الإسلامية قاطبة - بجميع شعوبها

وعرقياتها ومذاهبها ضد التحالف اليهودى العالمى مع أمريكا وأذئابها من العرب وصهاينة النفط .

فالعرب - بوضعهم الحالى - لا يمكن إئتمانهم على فلسطين ومسجدها الأقصى . ولا يمكن إئتمانهم على مقدسات المسلمين فى مكة والمدينة .

فقد تنازلوا عن كل شئ ، بشكل مباشر لإسرائيل الآن ، ولأمريكا قبل قليل ، ولالإستعمار الأوروبى قبل سنوات .

وإلى أن يعود العرب إلى صوابهم ، يجب أن يعود المسلمون لحماية مقدساتهم : فلسطين كاملة ، وجزيرة العرب كاملة وفى مقدمتها مكة والمدينة .

ولن يعجز المسلمون عن إيجاد الوسائل المناسبة لأداء تلك الفرائض . والدروس تُسَطَّر الآن فى أفغانستان بالدماء الطاهرة ، شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ، وكل الأنحاء التى ينشط فيها الصهاينة .

تحاول إسرائيل بث روح الصمود فى عروق نظام كابول المتييسة . فالمرحلة حرجة ونهائية ، وقد سحب الأمريكيون معظم قواتهم . ومنظومة المخدرات تنهار ومعها منظومة غسيل الأموال ، فلم يعد لنظام كابل مبرر للبقاء . لهذا يعمل الصهاينة بنشاط فى صناعة (الحل البديل) قبل زوال الأوضاع الحالية ، بحيث تكون إسرائيل محورا أساسيا للوضع الجديد ، وتصيح الولايات المتحدة فى المرتبة التالية لها .

وبدلا من أفغانستان ستكون باكستان هى المقر القياى للبرنامج الجديد بجناحه القياى الإستخبارى : الموساد و CIA . والشق العسكرى تمثله القيادة العسكرى الأمريكية لجنوب آسيا (حسب الإعلان الأمريكى) .

### **مجاهدو باكستان فى مرمى الأسلحة الإسرائيلية :**

وذلك يتيح لمجاهدى باكستان فرصة العمل لحماية بلادهم وإقتحام معركة فلسطين وقد وصلت بنفسها إليهم . والوجود الصهيونى لديهم قديم ، على الأقل منذ الحرب السوفيتية على أفغانستان ولكنه الآن أكثر وضوحاً وتبجحاً ووحشية . وإنحراف بنادق الجهاديين عن الصهاينة وحلفائهم فى أى إتجاه آخر هو خيانة للإسلام والمسلمين ، لا تجدى معه أى دعاوى كاذبة بالتشدد المذهبى الذى ثبت أنه صهيونى منافق أكثر من الصهاينة أنفسهم .

حتى قال أحد دعاة التشدد: إن الدعوة إلى الجهاد لأجل تحرير فلسطين لا تجوز لأنها تشبهُ بالشيعة الرافضة!!.

ونسأل: من هو الرافضى؟. هل هو من يدعم المجاهدين ويرفض الإعتراف بإسرائيل؟ . أم هو من يرفض جهاد الإسرائيليين ويراه بدعة وتشبها بالشيعة ، وفتنة يخشى على عقيدته منها؟.

( ومنهم من يقول أئذن لى ولا تفتنى ، ألا فى الفتنة سقطوا ، وإن جهنم لمحيطه بالكافرين ) . - التوبة 49 -

تنزيل المجموعة الكاملة من مقالات (إسرائيل .. بعد إبتلاع بلاد العرب جاء دور أفغانستان ) : اضغط هنا

بقلم :

مصطفى حامد - أبو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي ( أدب المطاريد )

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)



## النظرية السياسية لتحرير فلسطين 2



### النظرية السياسية لتحرير فلسطين (2)

بقلم/ الدكتور محمد كامل شبير

الأمة المسلمة الواحدة (المجاهدة)؛ هي أمة القبلة، وأمة دين الفطرة من عموم آل المسلمين، وهي أمة دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في وحده واحده، تتكاتف وتتعاون في دحر يهود ومن والاهم، والعمل على أن تكون كلمة الله هي العليا في الأرض، متمسكة ومعتصمة بمنهجها الأوحد كتاب الله وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، متعاهدة مع ربها أن تكون هي الحصن الحصين لأي غزو أجنبي، متمسكة بقول الله سبحانه وتعالى في سورة الحجرات: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. صدق الله العظيم [الحجرات:13]. فأساس الأمة الإسلام وأساس القيادة التقوى والصدق والإخلاص مصطحبة للطاقة والقدرة، ولن تكون الأمة حتى نترك العمل الحزبي في الأرض والعمل من أجل عموم المسلمين لنكون منهم ويكونوا منا.

فعلى الأمة المسلمة الواحدة أن تمتلك أركان مهمة في تكوينها وبناء قواعدها والتي تحتوي على ثلاثة أركان أساسية هي:

**الركن الأول:** قبول المسلمين بكافة شرائحهم تحت مفهوم أنا مسلم مؤمن بالكتاب والسنة كما تقدم في الشرح (المقال الأول بعنوان النظرية السياسية في تحرير فلسطين الجزء الأول)، وخاصة في حالة الجهاد البين الواضح، كما هو في فلسطين.

**الركن الثاني:** قائم على الولاء والبراءة من خلال منطلق الإيمان والتوحيد بفهم صحابة رسول الله ﷺ والذي يمثل اجتماع المسلمين في وحدة واحدة، تقود لتحقيق نظرية الأمة المسلمة الواحدة.

**الركن الثالث:** تحقيق رابطة الإيمان والإسلام، فالرابطة الإيمانية تختص بالطليعة المركزية والتي تمثل الطليعة الراضية لحلول التسوية والتصفية مع اليهود، فالطليعة تمثل الطليعة الفعلية على أرض الإسراء والمعراج، وهي الطليعة المركزية؛ والتي تتبنى كافة أدوات المقارعة مع المحتل والكيان الصهيوني، وهي تجسد عنوان واقعي للأمة في فلسطين من خلال جهادها وكفاحها ومناهضتها للكيان الصهيوني وكل المسارات الصهيونية التي تهدف لأمن العدو، وهناك الطليعة الممتدة في الأمة والتي تشكل عصابات اقتصادية تعتمد على المال الحر في دعم الطليعة المركزية من كل شرائح الأمة ورجالها الاقتصادية التي تؤمن بالمشروع والذي يهدف لإجلاء العدو المركزي للأمة، وعصابات سياسية تمثل حقيقة التواصل بطلائع الشعوب في الأمة، لتمثل حق الدفاع عن هذه الطليعة أولاً، وثانياً تشكل حالة الوعي للتماس مع مشروع الطليعة المركزية بالوعي والفهم والإدراك العميق لحقيقة الصراع، والتي تمثلها الفكرة (المشروع) والتي تتجلى في مجابهة الحركة الصهيونية في كل الأوطان والبلاد الإسلامية، وتشكل حصن منيع في تمدد الحركة الصهيونية العالمية في الأمة وهي التي ربت نفسها على قاعدة الإيمان والتوحيد وفهم المنهاج الرباني لتكون حافظة لمبادئها وفهمها العميق لحقيقة الصراع كحق جهادي في دحر العدو الصهيوني، وتمضي في المسار الوحيد والذي يحقق الهدف الرئيسي في دحر اليهود عن أرضنا، وترفض كل المسارات التي صنعها العدو الصهيوني للطليعة كمسارات تقوضها أو ترجئها عن هدفها الأصلي، أو تطيل من عمره أو تحقق أمنه أو أهدافه الإستراتيجية؛ وهو الهيمنة على الجهات الرسمية من خلال أدواته المتعددة، فالطليعة الممتدة في الأمة تسعى وهي ماضية على الحفاظ على رابطة الإسلام والتي تختص بعموم المسلمين والتي تحقق الأمة الإسلامية الواحدة في مجابهة الحركة الصهيونية العالمية.

الأمة المسلمة المجاهدة لن تنتصر إلا إن التزمت قول الله سبحانه وتعالى: **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتًا مَرْصُورًا، وَلَنْ نَكُونَ صَفًّا مَقَاتِلًا إِلَّا إِذَا انْتزَعْنَا خَاصِيَةَ الْحزبِيَةِ الْمُقِيْتَةَ مِنْ صُدُورِنَا وَقُلُوبِنَا، وَالتزَمْنَا دِينَ الْفِطْرَةِ الَّذِي جَبَلْت عَلَيْهِ عَمُومُ الْمُسْلِمِينَ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْمَعْمُورَةِ، وَالتزَمْنَا بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هُنَا وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا، فَالأصل هنا كما جاء في الآية العداوة والعداوة بين الناس ولكن نعمة الأخوة من ثمار الإسلام، وأي اختلاف وتفرق يوضح حقيقة فقداننا للإسلام منبع الفطرة السوية لعموم الشعوب، فلا الوهابية ولا السلفية ولا الاخوانية ولا أي حزب ستعلو مرتبته إلا أن يتوجه للأمة بدینها وليس بدینة الحزبي النفعي المصلحي، لأن الأصل في الدين التعاون على المصلحة الكلية للأمة والإسلام تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالعُدْوَانِ ﴾ فالأصل التعاون وليس التنافر والتشردم والتبعثر.**

عدو الأمة المسلمة الواحدة اليهود وأعدائهم هو عدو لكل فرد مسلم، فعدونا خطط وأتقن الخطة في تمزيق أمتنا وشعبونا وقبائلنا المسلمة، فتجراً علينا في خطة مهينة ومذلة لشعبونا وامتهان لديننا الإسلامي بدءاً

من التقسيم الجيوسياسي، واصطناع حرب الأفكار وعلى رأسها (الإسلامية والشيوعية)، وحرب الأحزاب والمناهج (الإسلامية - الإسلامية) في حروب ضروس منها حرب فقهاء العقائد، وحرب الموت من أجل شعار الحزب، واستغلال المشاريع الإقليمية وتقسيم الأمة من أجلها لحلفاء متناحرين ومتخاصمين، كل ذلك بخطى ثابتة وخطة مدروسة، فهل من علم ووعي وعمل؟ وهو ماضٍ في إشغالنا وحرقتنا عنه كعدو رئيس، فتأمل أيه المسلم إن العالم العربي والإسلامي بدأ في صباحه يخلو من يهود ومستعريهم ومتصهينهم، كم من نزعات واختلافات وتناحرات ستختفي.

فالأمة المسلمة الواحدة هي الركيزة الأساسية مع طلائع المجاهدين والشعب الفلسطيني في تفتيت المشروع الصهيوني الكولونيالي الاستيطاني السرطاني، لأننا أدركنا أنه هو قائد المشاريع التي تستهدف الأمة المسلمة، وهو المستفيد الأوحده على تفتيتها، والمضي قدما نحو الهيمنة في الأمة من خلال التجزئة لها حتى يضمن بقائه وتمدد مشروعه في المنطقة على حساب غفلة قوى الشعوب، وانتهاز حالة الاستبداد والظلم في كافة الأنظمة الرسمية على شعوبها، والتسلط عليها وفرض حالة من الديكتاتورية في أوساط الأنظمة العربية التي يرضى عنها المشروع الصهيوني الأمريكي، وعليه يضمن حالة البقاء والأمن لكيانه، ويسعى في حل القضية الفلسطينية بالتسويق والمماطلة كحالة منفردة عن الأمة، ليضمن أن الحل لا يهدد أمنه واستقراره، وكحل يضمن له تمده السرطاني في الأنظمة الرسمية، كما أن الكيان الصهيوني يعلم أن جميع الجهات الرسمية إلا ما ندر، تسعى وتلهث وراء الكيان الصهيوني للتطبيع والالتحاق في علو هذا الكيان، ليصيبهم بعض من الامتيازات على حساب الشارع الإسلامي وعلى حساب القضية الفلسطينية، ومن هنا الأمة المسلمة الواحدة بفكرها المتصدي للمشروع الصهيوني المتغول في الأمة هي الحصن الحصين لكل المتحالفين والمتصهينين، وهي المؤتمنة على عدم تصفية القضية الفلسطينية، وهي الحامي لكشف كل المؤامرات والمشاريع التي تستهدف القضية الفلسطينية، وهذا الاستهداف تعلم أنه المفتاح لقلب وتحوير الأمة الإسلامية والوطن الإسلامي لمشروع الشرق الأوسط الذي يرضى بوجود دولة الكيان الصهيوني، ليمارس أعتا مشاريعه في تذويب الهوية الإسلامية، ومن ثم يضمن علوه في الأمة واستعبادها كما جاء في برتوكولاته.

فالأمة بكليتها الجمعية هي القادرة الوحيدة على الخلاص من شرعنة النظام الدولي الجديد للكيان الصهيوني، فالأمة الإسلامية الواحدة هي القادرة لإعادة الاعتبار لمنظومة شرعية إسلامية، تستطيع الحفاظ على الكل الشعبي في الوطن العربي والإسلامي، وهي الدرع الحصين لمجابهة اللصوص من القوى الصهيونى أمريكية على مقدرات الأمة الإسلامية، فالأمة المسلمة الواحدة هي التي أدركت أن العدو المركزي للأمة هي الحركة الصهيونية العالمية، وهي التي فهمت إن الحركة الصهيونية العالمية تسعى لبسط نفوذها الديني والسياسي في الأمة العربية والإسلامية من خلال خطة واضحة وبأهداف جلية وهي التالية:

### الخطة الصهيونية العالمية :

1. فصل الجهات الرسمية في الأمة العربية والإسلامية عن شعوبها، وإرساء حكم العسكر والرأسمالية ونزع الدين من الحكم.



2. إرساء الفوضى لقتل بعضنا البعض، وإنشاء مسار التيه في وسط الشعوب العربية والإسلامية من خلال  
توظيف ثورتنا وانتفاضاتنا.

3. تحويل الإسلام الفطري والإسلام التقليدي الذي تدين به الشعوب إلى إسلام سياسي متناحر ومتقاتل.

4. إنشاء حرب الطوائف والمذاهب لتوتير المنطقة والتدخل كوسيط لحل الإشكاليات وتقتاضي الثمن من  
الذهب والبتروول.

5. إغراق الأمة العربية والإسلامية في خطة سياسية مهينة لترضى بالواقع الذي يفرض شرعية وشرعنة  
الكيان الصهيوني.

6. كل ما ذكر سابقاً لقتل ركن الجهاد في الأمة العربية والإسلامية لتحرير القدس، وكل من ينادي بالجهاد  
ليصبح إرهابي منبوذ في وسط أمتة.

لهذا يجب علينا السعي والمضي لأن تكون الأمة المسلمة الواحدة (المجاهدة)، هي النظام الوحيد الذي  
يكافئ ويوازي النظام الدولي الجديد وشرعيته وفرض وصايته على مقدرات الأمة، وهي الحامي من شرعنة  
القوى الصهيونية على القدس، وهي الصد المنيع للتغول الصهيونأمريكي في المنطقة وأي مشروع يعتدي  
على حقوق أي مسلم أي كان وفي أي بلد كان.

فتسير الطليعة والشعب الفلسطيني ومن خلفه بقية الأمة العربية والإسلامية، مع تبني برنامج واضح يتفوقوا  
عليه جميعاً محددين الأحلاف للشعب الفلسطيني وليس لحركاتهم ونزعاتهم ومصالحهم، حتى يتمكنوا من  
مواجهة المشروع الصهيوني ودحره والمتمثل بالحركة الصهيونية العالمية والممثل النيابي عن اليهود في  
أصقاع الأرض.

فالنظرية السياسية الشرعية جاءت من منبع السيرة النبوية وقائدها السياسي الشرعي بامتياز محمد صلى  
الله عليه وسلم، فقاد الرسول الصراع مع قريش صراع سياسي شرعي بامتياز، ورسم طريق الفكر  
السياسي الشرعي للأجيال القادمة، وحدد معالم الخارطة السياسية وذلك بتحديد هدف الصراع وهي قريش  
لا غير، كما أنه أعد وأهل الطليعة إيماناً، وركز على مركزية الصراع سياسياً وشرعياً، وجعل الجهاد لكافة  
المسلمين أساسياً في انهزام العدو ومشاريعه، وعليه جعل قريش هي المركز للصراع، رغم وجود قبائل  
عدة وشتى مع قبائل اليهود الأربعة، فالرسول لم يحد عن مركزية الصراع في بداية دعوته، وبعد هجرته  
وتمركزه في المدينة، فبقي محافظاً في توجهه سياسياً ولم يحد عن قضيته الشرعية السياسية، ولم يتبادل  
القتال مع جبهات قبائلية أخرى، وكما نعلم ما حدث له في الطائف عندما أدميت قدماه، لم يحيد قيد أنملة  
عن مركزية القضية السياسية والشرعية له، ولم يبدل العدو المركزي بعدو طارئ، ولم يتفرع في القتال مع  
عدو قريب أو بعيد، وحشد المسلمين حول صراع موحد، ضد الصراع المركزي وهم قريش، كما لم ينل  
من الفرس والروم في بداية الصراع، ومن هنا قاتل مشركي قريش، وكان يرسل الرسل للقبائل الأخرى

لمزيداً من الكسب القبائلي أو توضيح حقيقة الصراع، وهنا يتجلى فكر الرسول السياسي الشرعي في التحديد كما فعل مع بني شيبان والأوس والخزرج، وغيرهم من القبائل، ومن هنا جاءت جوهر الفكرة للمشروع الذي ننادي به، والقاضي لدحر المشروع الصهيوني بكافة مشاريعه على أرض الإسراء والمعراج، وتفتيت الهيمنة الصهيونية على الأمة، ففي تاريخنا المعاصر نرى أن اليهود والمتمثلين بالمشروع الصهيوني السرطاني والمتلبسين به هم هدف الإسلام والمسلمين، ولن نتفرغ لقتال مذهبي أو طائفي هنا أو هناك، ولا نلعب أي دور وظيفي لخدمة المشروع الصهيوني الأمريكي من خلال الدور الرسمي في بلاد المسلمين، فسنبقى نعي حقيقة الصراع ونزن الأمور بميزان الإسلام، وميزان خدمة القضية وخدمة الأمة في تناسق؛ مع تجميع عوامل القوة في دحره وتفتيت هيمنته، وعدم قبوله كمشروع نافذ في الأمة الإسلامية ولن يكون موجوداً؛ إلا فرادى أو جماعات لا قوة لهم ولا منعة؛ تحت سيطرة الإسلام ودفع الجزية.

ف نجد أن التعامل مع قضية فلسطين من خلال رؤية حزبية بامتياز، ولا ترقى لتفعيل جموع الشعب في وحده فكرية سياسية واحدة، وفي بعض الأحيان نجد أن القتال على أساس مسلم وكافر، ولا ندرك الفهم السياسي الشرعي الذي طرحناه أنه صراع كامل وشامل، بين جميع مكونات الشعب الفلسطيني التحاماً مع جموع الأمة العربية والإسلامية، لعدو صهيوني واحد اعتدى على أرضنا ونهب مقدراتنا.

فعلينا بناء نفسيتنا العقلية ضد حالة الاستعلاء والاستكبار والإقصاء للآخر، ونعرف في الاتحاد قوة ضد الجبروت الغازي الإحلالي، وأن لا تبقى النفسية العقلية مصممة للفوز على الآخر، ولم ترق لأن يكون الهدف العام هو أن يفوز الحق الفلسطيني، ولا تعمل على أن يكون الشعب المكافح هو من يدفع الثمن لوحده،، كما علينا إدراك دور المال السياسي في تقويض مشروع التحرير وتمكين العدو من تحقيق أهدافه في تجزئة الأرض.

فلسطين ستضيع بين مطرقة العدو الصهيوني وسندان التناحر والتنازع على سلطة بدون سيادة ، وهنا يتضاءل المشروع التحرري، ويقوى نفوذ الكيان في المنطقة، فالفلسطينيون هم طليعة الأمة، وهم المحافظون على جذوة الصراع حتى يتحقق وعد الله، في معركة فاصلة، بين جموع الأمة الواحدة ، مع تعانق الطليعة التي تحافظ على جذوة الصراع، وتيقظ الأمة من خلال عصابات إسلامية سياسية، وعصابات اقتصادية نافذة في الأمة بمعرفتها حقيقة الصراع، لتدعو للنفير العام ضد بني صهيون، فيتحقق الفكر السياسي الثوري الجهادي الملتحم.

ففي أصول السياسة يجب أن تحدد العدو الرئيسي، وتتعرف على الخصوم، وتفند الظالمين، وتصنف المناصرين، حتى ترقى لمعركة فاصلة لا يشوبها شيء من المغالطات، كما أن من أنماط السياسة الشرعية، الفصل بين قيادة المخالف وبين أتباعه، لتوريث مسالك تجعل الأتباع يسرون في مسلكياتك ومن ثم يتبعون نهجك السياسي، ويكونوا رافداً من روافد الفعل السياسي لتحقيق ممارسة سياسية، يكونوا جزء من تطور خطتك السياسية، كما يجب التعامل بمبادئ أخلاقية، فالمعاملة بأخلاق الإسلام، واجبة لعل الله يحدث أمراً لصالح الإسلام ومنهجك السياسي.

بقلم/ الدكتور محمد كامل شبير

المصدر:



## نظرة حول الداخل السوري (الجزء الاول)



## نظرة حول الداخل السوري

(الجزء الاول)

في ضل الاحداث المتسارعة والمصيرية في الداخل السوري اردنا ان نبرز جملة من الملاحظات والتوجيهات

**اولا:** ان دماء المسلمين والمستضعفين تأتي في سلم الاولويات التي يجب مراعاتها وعدم الاستهتار بها في حروب لا تخدم غير العدو الصهيوني وحلفائه...لذا فان الفصائل عليها ان تجد صيغة للاندماج الكلي ضمن جسم يتقدم ببرنامج سياسي يضمن للسوريين العيش ضمن البلد الواحد والتعايش مع بقية الطوائف والمذاهب.

يجب ان ينأى العنصر المهاجر بنفسه عن القتال هناك لانه لا يخدم قضية الشعب السوري فلقد باتت الخيوط في أيدي اطراف اخرى فهي من سيتفيد من الجهود الغير موجهة في اتجاهها الصحيح.

كما ان الجماعات ذات الايديولوجية الجهادية اصبحت عبئا على قضية الشعب السوري، لأنها ارادت ان

تقيم ما قرأته او تم تلقينها اياه رغم الاخفاقات السابقة المتكررة حيث انها بعيدة عن عقلية بناء الدولة وتجميع الاطراف الاخرى نحو كتلة واحدة. بحجة نقاء العقيدة والتوحيد الخالص.

اتضح لنا ان هذه الحرب الأهلية وقودها هي الشعوب المسلمة، ولا يستفيد منها الا العدو المتربص(المشروع الصهيوني) ولا يقتل فيها سوى المسلمين فلا بد من ايقافها بشتى الطرق .

لقد اصبح الحسم العسكري باهض التكاليف وصعب المنال بالنسبة للفصائل بسبب موازين القوى التي تغيرت ورجحت كفة النظام السوري.

ان اصرار هيئة التحرير على بقائها كما هي دون الاندماج ضمن كتل وطني بعيدا عن شبهة المشاريع الخارجية من الأخطاء التي انعكست على الوضع داخليا على المستوى الاجتماعي والسياسي وحتى العسكري... وكذلك يجب ان تعمل مع الاطراف الاخرى على برنامج سياسي يتقاطع مع مصالح الدول الفاعلة في الملف السوري :الروس خصوصا.

وعلى هيئة تحرير الشام اذا ما ارادت ان تذهب في طريق الحرب ان تقوم بتأمين عوائل المهاجرين نساء واطفالا واخراجهم في حال سقوط المنطقة ...

كما نرى ان تدخل بعض الشيوخ السلفيين في الشأن السوري نتج عنه ضرر كبير وانحراف عن الصواب بسبب اعتمادهم على جملة من المقولات المقتطعة عن سياقاتها وتنزيلها على الوضع السوري وجر الشباب لتمثلها عن طريق العموميات الدينية والاطلاقات لبعض النصوص مما اربك الوضع داخليا وتسبب في احداث شروخ بين المسلمين ...

بقلم: أنور أديب

المصدر :

مافا السياسي ( ادب المطايرد )

www.mafa.world